التولي اليها واخشوني بامتثال امري ولاتم عطف على لئلا يكونوا
نعمتي عليكم بالهداية الى معالم دينكم ولعلكم تهتدون الى الحق كما
ارسلنا متعلق باتم اي اتماما كاتمامها بارسالنا فيكم رسولا منكم
محمدا صلى الله عليه وسلم يتلوا عليكم آياتنا القرآن ويزكيكم يطهركم
من الشرك ويعلمكم الكتاب القرآن والحكمة ما فيه من الاحكام ويعلمكم
ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني بالصلوة والتسبيح ونحوه اذكركم
قيل معناه اجازكم وفي الحديث عن الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكر
ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه
واشكروا لي نعمتي بالطاعة ولا تكفرون بالمعصية يا ايها الذين آمنوا
استعينوا على الآخرة بالصبر على الطاعة والبلاء والصلوة خصها
بالذكر لتكررها وعظمها ان الله مع الصابرين بالعون ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله هم اموات بل هم احياء ارواحهم في حواصل طيور
طيور خضر تسرح في الجنة حيث شاءت لحديث بذلك ولكن لا
لا تشعرون تعلمون ما هم فيه ولنبلونكم بشيء من الخوف للعدو و
الجوع القحط ونقص من الاموال بالهلاك والانفس بالقتل والموت
والامراض والثمرات بالجوائح لنختبركم فننظر اتصبرون ام
ام لا وبشر الصابرين على البلاء بالجنة هم الذين اذا اصابتهم
مصيبة بلاء قالوا انا لله ملكا وعبيدا يفعل بنا ما يشاء وانا اليه
راجعون في الآخرة فيجازينا في الحديث من استرجع عند
المصيبة اجره الله فيها واخلف عليه خيرا وفيه ان مصباح النبي
صلى الله عليه وسلم طفي فاسترجع فقالت عائشة انما هذا مصباح فقا
فقال كل ما ساء المؤمن فهو مصيبة رواه ابو داود في مراسيله
اولئك عليهم صلوات مغفرة من ربهم ورحمة نعمة واولئك

هم

٢٦

هم المهتدون الى الصواب ان الصفا والمروة جبلان بمكة من
شعائر الله اعلام دينه جمع شعيرة فمن حج البيت او اعتمر اي
تلبس بالحج او العمرة واصلهما القصد والزيارة فلا جناح اثم
عليه ان يطوف فيه ادغام التاء في الاصل في الطاء بهما بان يسعى
بينهما نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا يطوفون
بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن ابن عباس ان السعي غير
فرض لما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن
وبين صلى الله عليه وسلم وجوبه بقوله ان الله كتب عليكم
السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدؤا بما بدأ الله به يعني الصفا رواه
مسلم ومن تطوع وفي قراءة بالتحتانية وتشديد الطاء مجزوما وفيه
ادغام التاء فيها خيرا اي بخير فعل ما لم يجب عليه من طواف
وغيره فان الله شاكر لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزلت في اليهود
ان الذين يكتمون الناس ما انزلنا من البينات والهدى كآية الرجم
ونعت محمد صلى الله عليه وسلم من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
التورية اولئك يلعنهم الله يبعدهم من رحمته ويلعنهم اللا
اللاعنون الملائكة والمؤمنون او كل شيء بالدعاء عليهم باللعنة
الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا اعمالهم وبينوا ما كتموا فا
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار حال اولئك عليهم لعنة الله و
الملائكة والناس اجمعين اي هم مستحقوا ذلك في الدنيا والآخرة
والناس قيل عام وقيل المؤمنون خالدين فيها اي اللعنة او النار
المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب طرفة ولا هم ينظرون يمهلون
لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك والهكم اي المـ

Copyright © King Saud University